الرسالة فان قلت هل يكتب على الانسان غيرهما من الملايكة قلت نعم قال الله عز وجل ٢٨
له معقبات من بين يديه ومن خلفه الاية فهو لا غير الكاتبين بلا خلاف وفي
الفيصل للهروي رحمه الله تعالى روي ان عثمان بن عفان رضي الله عنه سال
النبي صلى الله عليه وسلم كم من ملك على الانسان فذكر عشرين ملكا ملك على يمينك على
حسناتك وملك على يسارك على سياتك وملكان بين يديك ومن خلفك لقوله
تعالى له معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله وملك قابض على
ناصيتك فاذا تواضعت لله عز وجل رفعك واذا تجبرت على الله قصمك وملكان
على شفتيك لا يحفظان عليك الا الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وملك قايم على
فيك لا يدع الحية تدخل اذا نمت وملكان على عينيك فهو لا عشرة املاك على كل
ادمي تنزل ملايكة الليل على ملايكة النهار لان ملايكة الليل غير ملايكة النهار فهولاء
عشرون ملكا على كل ادمي يحفظونه من ابليس بالنهار وولده بالليل وعن بعضهم
ان في ابن ادم ثلاثماية وستين عرقا على كل عرق ملك وفي العرق الساكن
والمتحرك فلو سكن المتحرك وتحرك الساكن لتاذى الادمي بذلك وذكر الاجي
في حديث التسبيح انه يحفظ لابن عطية ان كل ادمي يوكل به من حين وقوع نطفته
في الرحم الحموة اربعماية ملكا ولما تكلم الاجي على حديث يتعاقبون فيكم ملايكة
بالليل وملايكة بالنهار قال فان قلت فهل هولاء الحفظة هم الذين يتعاقبون في
الناس صلاة الصبح وصلاة العصر كما في حديث مسلم قلت في ذلك احتمالان
مبناهما على ما مر من الوحدة الشخصية والنوعية وقال القاضي والنووي نحوها
الاظهر وقول الاكثرين ان هولاء الملايكة هم الحفظة الكتاب قال وقيل ويحتمل
ان يكونوا من جملة الملايكة غير الحفظة لجملة الناس ذكره شيخ شيوخنا صاحب
في شرحه وقوله وايضا ما تكتبونه الى قوله فما فايدة هذه العروض كم عرض تعرض ٢٩
قد تعرض العلامة ابن حجر في التحفة لجوابه حيث قال احتجا جا على صوم الخميس والاثنين
في الخبر الحسن انه صلى الله عليه وسلم كان يتحرى صومهما ويقول انهما يعرض فيهما الاعمال فاحب ان يعرض عملي

وانا صايم

وانا صايم اي يعرض على الله وكذا في ليلة النصف من شعبان وفي ليلة القدر
فالاول عرض اجمالي باعتبار الاسبوع والثاني باعتبار السنة وكذا الثالث
واما عرضها تفصيلا فهو برفع الملايكة لها بالليل مرة وبالنهار مرة وفايدة
تكرير ذلك اظهار شرف العاملين بين الملايكة انتهى ومنه يعلم ان العرض
٣٠ الاجمالي في كل اسبوع مرتين وفي كل سنة مرتين وان العرض التفصيلي
في يوم مرتين واما سوال فاذا مات الانسان فاين يذهب الملكان اللذان
يكتبان حسناته وسياته فالجواب عنه انهما يقومان على قبره في الحبايك
للحافظ السيوطي اخرج الدارقطني في الافراد عن ابي سعيد الخدري سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا قبض الله روح العبد صعد ملكاه الى
السما فقالا يا ربنا وكلتنا بعبدك المومن نكتب عمله وقد قبضته اليك فاذن
لنا ان نسكن السما فيقول سماي مملوة من ملايكتي يسبحوني فيقولان ايذن
لنا ان نسكن الارض فيقول ارضي مملوة من خلقي يسبحوني ولكن قوما على قبره
فسبحاني واحمداني وهللاني واكتباه لعبدي الى يوم القيمة ثم قال اذا كان
العبد كافرا فمات صعد ملكاه الى السما فيقول الله تعالى لهما ما جايكما فيقولان
ربنا قبضت عبدك وجيناك فيقول لهما ارجعا الى قبره والعناه الى يوم
٣١ القيمة فانه كذبني وجحدني واني جعلت لعنتكما عذابا اعذبه يوم القيمة واما
سوال فعند طلوع روحه كيف ورد من الاحاديث في ذلك فالجواب عنه
انه ورد في كيفية ذلك احاديث كثيرة منها ما اخرجه ابن ابي الدنيا عن وهب ابن
الورد قال بلغنا انه ما من ميت يموت حتى يتراءى له ملكاه اللذان كانا يحفظان
عليه عمله في الدنيا فان صحبهما بطاعة الله قالا له جزاك الله عنا من جليس خير اوان
صحبهما بغير ذلك مما ليس لله عز وجل فيه رضى قلبا عليه الثنا فقالا لا جزاك الله عنا من
جليس خيرا فرب مجلس سوء اجلستنا وعمل غير صالح قد احضرتناه وكلام قبيح قد اسمعتناه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)